الحلقة 6 – "وبحرّتِ بالحياة" | ضيفة: شارون هاليفي

الموضوع:

مقابلة مفتوحة وعميقة مع شارون هاليفي، زوجة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، اللواء احتياط هرتسي هاليفي.

[00:00] المقدمة – تومر زيسر:

[موسيقى] "وباخرتَ بالحياة" مع تومر زيسر.

حسنًا، قبل أن نبدأ الحلقة، أنا متحمسة جدًا اليوم. وأعرف أنني أقول هذا في بداية كل حلقة، لكنه حقيقي؛ لأنني فعلًا لا أستضيف هنا إلا نساء مهمات بالنسبة لي، وأشعر أنني أريد أن أسمع ما لديهنّ وأن أتعرف عليهنّ بعمق.

وهذا بالضبط هو الحال معكِ.

اليوم معنا شارون هاليفي. قريبًا ستعرّفنا بنفسها وتحكي قصتها. وأنا واثقة أننا سنخوض معًا حوارًا مؤثرًا ومميزًا. أشكرك على وجودك هنا اليوم، فهذا ليس أمرًا بديهيًا بالنسبة لي. وبصراحة، كنتِ من أوائل الأسماء التي دوّنتها في قائمتي.

[00:45] الضيفة – شارون هاليفي:

وأنا أيضًا سعيدة جدًا بدعوتكِ لي. لا أعلم إن لاحظتِ، لكن حين تواصلتِ معي، أجبت فورًا بـ"نعم" دون حتى أن أفكر.

سأبدأ بالتعريف عن نفسي، ثم أقول لك شيئًا عنك.

أنا زوجة هرتسي (رئيس الأركان السابق)، وأم لأربعة أبناء تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عامًا — ولد، بنت، ولد، ولد. وسأترك لهم خصوصيتهم، لذلك لن أتوسع في الحديث عنهم.

كثيرًا ما يسألني البعض: "كيف هو شعورك كزوجة رئيس أركان الجيش؟"، فأجيب: "لا أعرف كيف هو الشعور كزوجة رئيس أركان، لكنني أعرف كيف هو الشعور كزوجة هرتسي".

أعرف هرتسي منذ أن كان عمري 10 سنوات وعمره 14. نشأنا في نفس الحي في القدس، وكنا في الكشافة الدينية، في فرع "مسوعوت". في وقت ما، أصبح هو مرشدي، وكنتُ أنا المرشدة الأولى لشقيقه، وأخته كانت معي في المدرسة الثانوية، أي أن العائلتين كانتا متقاربتين جدًا، والجو كان عائليًا في القدس.

نشأتنا كانت في بيئة "الصهيونية الدينية"، وكانت طفولتنا سعيدة — نغني، نلبس بناطيل، نتصافح، وكانت بيئة دينية تتحدى نفسها، ولم يكن أحد يرى في ذلك مشكلة.

[02:10] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

لكنني نشأت في عائلة مختلفة عن عائلة هرتسي. أنا جيل أول في البلاد، ابنة لأبوين مهاجرين من المغرب. بينما هرتسي من جهة أمه هو من الجيل الخامس في القدس، من عائلة "فرانس"، ومن جهة أبيه هو جيل أول في البلاد، وأصله من ليتوانيا. جده كان في منظمة "الإتسل"، وجدته من عائلة "كوك".

هرتسي سُمّي على اسم عمه — شقيق والده — الذي قُتل في حرب الأيام الستة وعمره 23 عامًا أثناء خدمته الاحتياطية.

[03:00] الضيفة – شارون هاليفي:

عندما بدأنا بالخروج سويًا، كان من أوائل ما سألته: "كيف كان شعورك أن تحمل اسم شخص قُتل وهو شاب؟" لأنني كنت أرى شاهد القبر وأشعر بثقل الأمر. كان الأمر يزعجني، خاصةً أن هرتسي لم يكن موظفًا في بنك، بل يخدم في وحدة قتالية، وقد تعرفت عليه خلال عملية عسكرية.

كنت قلقة منذ البداية، فسألته: "كيف كبرت وأنت تحمل هذا الاسم؟" فأجابني أن الأمر لم يزعجه أبدًا، بل على العكس، كان يسعده ويحسسه بالفخر، وكان بمثابة "النجم القطبي" الذي يهتدي به. كان ينظر إلى عمّه كنموذج، رغم اختلاف شخصياتهما.

[04:05] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

هرتسي كان يمثل بالنسبة لي النموذج المثالي لـ"ملح الأرض" — الصهيوني، المقاتل، الملتزم — تمامًا كما في الكتب. أتذكر أنه قرأ كتابًا عن وحدة "الـ101" وهو في سن الرابعة عشرة!

أنا نشأت في بيئة أكثر انفتاحًا وعالمية، لكنني أحببت فيه الصلابة والالتزام، رغم أن ذلك جلب لي بعض المتاعب — فقد طُردت من الكشافة شهرًا بسببه.

[04:45] المقدمة – تومر زيسر:

كيف طُردتِ بسببه؟!

[04:47] الضيفة – شارون هاليفي:

كنت فتاة مشاكسة. في رحلة عيد الفصح نمنا في إحدى المدارس في حيفا، وأحدثنا فوضى كبيرة في الصف. هرتسي كان واقفًا يراقب ولم يتدخل، لكننا جميعًا عوقبنا، وأُبعدنا عن النشاطات لمدة أسبوعين، ثم مُدِّد الأمر لشهر كامل بسبب تصرف صديقة لنا. لم أخبر أهلي، وكنت أرتدي زي الكشافة وأتظاهر بأنني ذاهبة، بينما لم أكن أشارك.

[05:25] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

كان هرتسي محبوبًا ويحظى بإعجاب الجميع، قائدًا بالفطرة.

أما أنا، فدرست في مدرسة "بيلِخ" في القدس، وهي مدرسة ثانوية فريدة من نوعها — دينية لكنها منفتحة، تُدرّس الفتيات التلمود والفلسفة وتاريخ الفن والدفاع عن النفس، وهي أمور لم تكن شائعة للفتيات. كنا فتيات جريئات، لا نخشى التفوق، وصعبات المراس أحيانًا، لكن ذلك صقل شخصياتنا.

[06:10] الضيفة – شارون هاليفي:

تعرفت على هرتسي من سن صغيرة، لكننا لم نبدأ بالخروج معًا إلا حين كنت في الخامسة والعشرين. صحيح أننا كنا نعرف بعضنا منذ الطفولة، لكن فرق العمر في تلك المرحلة كان كبيرًا، وكل واحد منا مضى في طريقه. هو انخرط في الخدمة العسكرية، ودائمًا كنا نسمع عنه من خلال أصدقاء الكشافة: ما الذي يفعله، وأين هو، وأي مهام يقوم بها.

[06:35] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

التقينا مجددًا في "جبل هرتسل" خلال مناسبة تذكارية. قبلها، كانت قد سألتني صديقة استأجرتُ منها شقة في تل أبيب: "هل تعرفين شابًا من القدس اسمه هرتسي هاليفي؟" فأجبت: "نعم، كان مرشدي في الكشافة". قالت إنها تعرفه، وبدأت أسمع عنه مجددًا.

[07:00] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

في لقاء "جبل هرتسل"، أخبرته أنني أعيش مع تلك الصديقة، ونشأ بيننا تواصل، لكنه لم يتحول فورًا إلى علاقة. حتى أن أصدقاءنا في الكشافة مازحوني قائلين: "أنتِ الآن تخرجين مع المرشد الأسطوري؟"، وكان الأمر أشبه بالخروج مع معلمك القديم.

[07:25] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

عندما بدأنا بالخروج، كان هرتسي وقتها نائب قائد في الوحدة. لم أكن أعرف تمامًا ما هو دوره، إلى أن رأيت على الطاولة باقة ورد ورسالة تهنئة من أهله بمناسبة المنصب الجديد، فسألته: "ما هو منصبك؟" فأجاب بتواضع: "أنا نائب في الوحدة".

[07:45] الضيفة – شارون هاليفي:

في أول مرة خرجنا فيها، اختفى بعدها في مهمة عسكرية. وعندما التقيته أول مرة كان ملتحيًا، ثم عاد بعد المهمة حليقًا، وكأنه شخص آخر. ومنذ ذلك الوقت بدأنا نلتقي بانتظام، وسرعان ما أدركت أنني وجدت شريك حياتي، وأن رحلة البحث انتهت.

[08:10] المقدمة – تومر زيسر:

قلتِ إن اختيار شريك الحياة هو أهم قرار في حياتك.

[08:12] الضيفة – شارون هاليفي:

بالضبط. اختيار شريك الحياة هو القرار الأهم، لأنه يؤثر على كل شيء. العائلة لا تختارينها، لكن الشريك تختارينه، وتأملين أن تكون قد اخترتِ جيدًا، حتى لو لم تعرفي ما الذي سيأتي في المستقبل.

[08:35] المقدمة – تومر زيسر:

وأنتِ اخترتِ هرتسي بكل قناعة.

[08:37] الضيفة – شارون هاليفي:

تمامًا. اخترته من أعماق قلبي، رغم أنني لم أكن أعرف ما إذا كان سيواصل في الوحدة أو يتركها، لأن ذلك كان يتغير من أسبوع لآخر. أحيانًا يعود محبطًا من مهمة، فيقول إنه قد يترك، وأحيانًا يعود متحمسًا بعد عملية ناجحة فيقول إنه سيستمر.

[09:00] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

كان في الثالثة والثلاثين عندما أصبح قائد وحدة، وهو سن صغير جدًا لهذا المنصب. كنت حينها في التاسعة والعشرين، وقد أنجبت طفلنا البكر قبل شهرين فقط. كنت فتاة صغيرة تربي طفلًا وزوجها يتولى منصبًا شديد الأهمية، في فترة مليئة بالعمليات العسكرية.

[09:30] الضيفة – شارون هاليفي:

تلك الفترة كانت مليئة بالأحداث. عندما أصبح هرتسي قائد وحدة، كان ذلك في ذروة الانتفاضة الثانية — سنوات 2001 و2002، عمليات "السور الواقي"، والكثير من العمليات ضد المسلحين، وهجمات انتحارية مثل عملية فندق "بارك". كانت فترة شديدة الاضطراب، وشكّلت شخصيتي كثيرًا، وأعدّتني نفسيًا لما سيأتي لاحقًا، حتى ليوم السابع من أكتوبر.

[09:55] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

بعد أن تزوجنا، وأنجبت طفلنا الأول، وبعد سنة ونصف رزقنا بابنتنا، كنت أعمل بالصحافة. درست في "كتارِت" وعملت قليلًا في القدس حتى الولادة الأولى. لكن سرعان ما أدركت أن هذه المهنة لا تناسب طبيعتي، ولا تناسب تربية الأطفال وحدي، خصوصًا مع غياب زوجي لفترات طويلة.

[10:15] الضيفة – شارون هاليفي:

كنت مهتمة جدًا بالسياسة والأحداث الجارية، وكنت أشتري الصحف في نهاية الأسبوع. أذكر أن هرتسي سألني مرة: "لماذا تشترين كلًا من 'يديعوت أحرونوت' و'معاريف'؟"، فأجبته بأسلوبه العسكري: "لماذا تحتاج أنت إلى بندقية ومسدس في نفس الوقت؟".

[10:35] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

قلت له بوضوح: زواجنا لا يعني أننا نملك بعضنا كملكية، ولن أفرض عليك ماذا تفعل، وأنت لن تفرض عليّ ما أفعل في مهنتي أو ما أحب. لكن مع ذلك، قررت ترك الصحافة بنفسي، لأنني شعرت أن الأولوية لأطفالي.

[10:50] الضيفة – شارون هاليفي:

بعد أن أنهى هرتسي خدمته في الوحدة، وهي ثلاث سنوات صعبة، سافرنا إلى الولايات المتحدة حيث حصل على الماجستير، وكنا وقتها مع طفلين. عدنا إلى البلاد، ورُزقنا بطفلين آخرين. عملت فترة قصيرة في شركة خاصة تُعنى بالسياحة لليهود القادمين من أمريكا، لكن عندما أصبح هرتسي لواءً شعرت أنني لا أستطيع الجمع بين العمل ورعاية أربعة أطفال بمفردي.

[11:20] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

لم أندم على ذلك أبدًا، لكنني لم أتوقف عن التعلم. درست تصميم الديكور الداخلي، ثم التصميم الجرافيكي، وكنت أملأ وقتي دائمًا بالمعرفة، حتى أكون إنسانة كاملة بذاتي.

[11:35] الضيفة – شارون هاليفي:

في 7 أكتوبر، كنت في سنتي الثانية للماجستير في جامعة بئر السبع، في قسم الأدب والكتابة الإبداعية. عدت للكتابة، وهي جزء أساسي من شخصيتي، لكنني كنت قد توقفت عنها لسنوات بسبب انشغالات الحياة وتربية الأطفال.

[11:55] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

عندما أنجبت أصغر أولادي، كان لدي طفل في الصف الثاني، وبنت في الصف الأول، وطفل عمره سنة وأربعة أشهر، ورضيع يوم واحد فقط، بينما كان هرتسي يخرج في عمليات مع لواء المظليين. أتذكر أنني كنت في نهاية حملي خلال عملية "الرصاص المصبوب"، وأشرفنا على تجديد المنزل، ولم أكن أعلم إن كان هرتسي سيعود.

[12:30] الضيفة – شارون هاليفي:

تعودت على القلق المستمر. خمس سنوات تقريبًا من الخوف الدائم على هرتسي، حتى حين كان يحاول طمأنتي قائلًا: "وحدتنا هي الأكثر أمانًا، لا يحدث لنا شيء"، لم يكن ذلك يغيّر شيئًا.

كنت أعيش على أعصابي، خاصة إذا مرّ أسبوع دون أن يرد على اتصالاتي، حتى لو كانت هناك سكرتيرة لطيفة ترسل لي رسائل لتطمئني.

[12:55] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

في تلك الفترة، لم يكن الأمر سهلًا كما هو اليوم مع الهواتف الذكية. كان لدى هرتسي هاتف عسكري مخصص، لكنه لم يستخدمه للاتصال بي، بل كان يتوقف عند هاتف عمومي ليتحدث معي، حتى لا يثقل على الجيش أو يستخدم الهاتف في أوقات غير ضرورية.

[13:15] الضيفة – شارون هاليفي:

كان يتصل بي خمس أو ست مرات في اليوم عندما كان ذلك ممكنًا، وهذا ساعد في سد الفجوة بيننا، حتى لو كانت بعض المكالمات قصيرة جدًا، أو ينهيها فجأة لأنه مطلوب في اجتماع عاجل.

[13:30] المقدمة – تومر زيسر:

هذا يعني أن القلق لم يختفِ، لكنه كان أقل وطأة من الغياب الكامل.

[13:33] الضيفة – شارون هاليفي:

بالضبط. المكالمات كانت تُشعرني أنه موجود. لكن القلق الحقيقي كان من فكرة أن يطرق أحدهم باب المنزل ليبلغني خبرًا سيئًا. هذا السيناريو ظل يطاردني لسنوات.

[13:50] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

وأذكر حادثة حين كنت في القدس مع طفلَيَّ، وطرق الباب ضابطان من وحدة أخرى. رأيتهم من العين السحرية، وقلبي كاد يتوقف. لكنهم كانوا فقط يبحثون عن شيء نسيه قائدهم في البيت المجاور. بعد أن أغلقوا الباب، أدركت كم أن هرتسي لم يكن يدرك تمامًا أي تردّد من القلق كنت أعيش فيه.

[14:20] الضيفة – شارون هاليفي:

حتى هو نفسه، عندما كان في الميدان تحت إطلاق النار، قام مرة بتغيير صورة خلفية هاتفه من صورة العائلة إلى صورة زهور، حتى لا يتأثر أو يتشتت. وعندما سألته لاحقًا عن السبب، قال: "لا أستطيع العمل وأنا أنظر إلى صورة العائلة في تلك اللحظات".

[14:45] الضيفة – شارون هاليفي:

خلال عملية "الرصاص المصبوب"، شعرت أن الأمر مختلف تمامًا. كنت في حملي الرابع، والبيت كان هادئًا لأن الأطفال الكبار لم يكونوا موجودين، وكنت مع طفلي الصغير فقط.

في ذلك الصباح، كان هرتسي في الكنيس مع ابننا، وعاد فجأة وأخبرني: "عليّ أن أذهب".

[15:05] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

بدأ يغيّر ملابسه إلى الزي العسكري، وأنا دخلت مباشرة في وضع "أنتَ بحاجة لأن تأكل قبل أن تخرج". جلسنا لعمل "قدوش" السبت، لكنه توقف فجأة، ولم يستطع إكماله. كانت تلك أول مرة أرى فيها عاجزًا عن نطق الكلمات، لأنه كان يعلم تمامًا أنه قد لا يعود هذه المرة.

[15:30] الضيفة – شارون هاليفي:

خرجنا سويًا حتى السيارة. كان يبحث عن خوذته ودرعه الواقي، ويرتب أغراضه. كان هناك جيران يشاهدوننا، والجميع شعر أن الموقف ثقيل ومؤلم.

أتذكر أنني وضعت يدي على ظهره وأسندت رأسي عليه، ولم أقل له في أي لحظة "لا تذهب".

[15:55] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

كنت أفكر حتى في اسم الطفل إذا لم يعد. قلت لنفسي: "إذا لم يرجع، فسأسميه هرتسي"، لأنني لم أكن أعرف ما الذي سيحدث. كانت تلك أول مرة أرى فيها في عينيه إدراكًا حقيقيًا لخطر عدم العودة.

[16:15] الضيفة – شارون هاليفي:

مع مرور السنين، فهمت أن القادة الأكبر سنًا يكون لديهم وعي أكبر لما يمكن أن يخسروه — العائلة، الأطفال، وكل ما بنوه. وهذا الوعي يجعل قرار دخول المعركة أصعب بكثير.

[16:30] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

مرة أخرى، خلال مهمة، شاهدت على التلفاز لقطات لإطلاق نار عليه وعلى جنوده. غضبت في داخلي، ليس لأنني لم أفهم واجبه، ولكن لأنني شعرت للحظة أن "الدولة" هي زوجته الأولى، وأنا الثانية. ومع الوقت قبلت هذا الواقع، لكنني أدركت أن هذا كان جزءًا من الثمن الذي اخترت دفعه بالزواج منه.

[16:55] الضيفة – شارون هاليفي:

كنت أحمل هذه المخاوف داخلي دائمًا، حتى قبل أن نكون زوجين. أتذكر أنني في تسعينيات القرن الماضي، حين كنت طالبة في الجامعة العبرية، وقع تفجير محطة "بيت ليد". كنت أعيش مع صديقة في حي "رموت أشكول" بالقدس، وهي تعرف هرتسي من الكنيس. عندما عدت للبيت قالت لي على الدرج: "هل تعرفين أحدًا في الهجوم؟". فجأة، بدون سبب، خرج من فمي اسمه: "هرتسي هاليفي؟". لم تكن لدي أي فكرة لماذا قلت ذلك، ولم يكن بيننا أي اتصال في تلك الفترة. لكن يبدو أن هناك شيئًا داخليًا جعلني دائمًا قلقة عليه.

[17:35] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

في العام الذي سبق السابع من أكتوبر، كنت أكتب أطروحة في الماجستير، والمشروع كان كتابة مذكرات. مشرفتي قالت لي: "عليكِ قراءة الكثير من أدب الحرب لتقرري كيف تكتبين". اخترت أن أكتب عن فترة "الرصاص المصبوب"، لأنها كانت تجربة صعبة جدًا، لكنني أدركت لاحقًا أنني لم أواجهها تمامًا — فقد دفنت كثيرًا من المشاعر كي أستطيع العيش.

[18:10] الضيفة – شارون هاليفي:

في صباح 7 أكتوبر، كنت في البيت. استيقظ هرتسي باكرًا جدًا، قبل السابعة، قبّل المزوزة عند الباب، وقال لي جملة لن أنساها: "غزة ستُدمّر". شعرت بصدمة وخوف شديدين، لأنني كنت أعلم في داخلي أن ما قاله صحيح، وأننا أمام حدث كبير جدًا.

[18:35] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

كان هناك مؤشرات صغيرة أعرفها عنه، مثل أنه إذا أخذ التفلين معه، فهذا يعني أنه ذاهب لفترة طويلة ولن يعود في نفس اليوم. رأيته يأخذها في ذلك الصباح، فعرفت أن الأمر خطير.

[18:55] الضيفة – شارون هاليفي:

خلال اليومين التاليين، من السابع إلى التاسع من أكتوبر، لا أتذكر تفاصيل كثيرة. كنت في حالة ذهول وقلق، أحاول أن أحافظ على أطفالي بعيدين عن الصور والفيديوهات الصادمة. قلت لهم: "ثقوا بي، لا تشاهدوا أي شيء الآن". كانوا يثقون بي، حتى وهم يعلمون أن هناك أشياء خطيرة تحدث.

[19:20] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

في العاشر من أكتوبر، اتصلت بي ضابطة من مكتب هرتسي، أعرفها معرفة سطحية. كنت قبل دقائق أبكي بينما أضع ملابس هرتسي من ليلة العيد في الغسالة، وهذا كان بالنسبة لي لحظة رمزية — كأنني أودّع الحياة السابقة وأبدأ حياة جديدة.

[19:50] الضيفة – شارون هاليفي:

الضابطة قالت إنها ذاهبة لتعزية عائلة العقيد يوني شتاينبرغ، قائد لواء النحال، الذي قُتل. عرضت أن تأخذني معها، فوافقت فورًا. لم أكن أفهم حينها أن عزاء 7 أكتوبر ليس كأي عزاء آخر، لكنني شعرت أن عليّ أن أكون هناك.

[20:15] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

عندما وصلت، كانت أجواء البيت هادئة، كل شيء يتم بصوت منخفض. عانقت زوجته عناقًا صامتًا، وشعرت أننا نتشارك فهمًا عميقًا، حتى لو لم نعش نفس الحدث بالضبط.

[20:40] الضيفة – شارون هاليفي:

من هنا بدأت رحلة الزيارات لعائلات الثكالى. لم يكن الأمر مخططًا. صرت أزور بيتًا بعد بيت، أستمع، أشاركهم الألم، وأحيانًا لا أقول شيئًا على الإطلاق، فقط أكون موجودة.

[21:00] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

في البداية، كنت أذهب مع الضابطة، ثم صرت أتنقل وحدي. كان ذلك صعبًا جسديًا ونفسيًا، لكنني شعرت أن هذا واجبي، وأنه يمنحني القوة أيضًا.

[21:20] الضيفة – شارون هاليفي:

أتذكر زيارتنا لعائلتكِ، تومر، في "جفعات إيلا". كنت يومها آتية من بيت صعب جدًا، وممزقة عاطفيًا، لكن عندما وصلت عندكم، كان هناك شيء مختلف. كان شقيقك شاحر واقفًا في المدخل، فتح ذراعيه لي وكأنني أخته التي لم يرها منذ زمن، وشعرت أنني وجدت بيتًا آمنًا للحظة.

[21:50] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

جلست بجانبك على العشب، وأنتِ منحنية تنظفين حذائي من بقايا العشب المبلل، وقلتِ: "لا أريدك أن تغادري هكذا". كان ذلك بالنسبة لي فعل لطف هائل وسط كل الألم، وأعطاني دفعة للاستمرار.

[22:20] الضيفة – شارون هاليفي:

في الأشهر التالية، واصلت الزيارات — مئات البيوت، عائلات الشهداء، عائلات المخطوفين، وحتى جرحى الحرب في المستشفيات. مع الجرحى، كان هناك أمل، لأنك ترى تحسنهم مع الوقت، وهذا يعيد إليك شيئًا من القوة.

[22:45] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

كل هذا علّمني شيئًا مهمًا: الإصغاء أكثر من الكلام. أحيانًا يكون الصمت أقوى من أي كلمة. تعلمت أن أترك الأنا جانبًا، وأن أكون فقط مرآة لمن أمامي، أسمعهم وأحترم قصتهم.

[23:10] الضيفة – شارون هاليفي:

اليوم، في ذكرى تسعة آب، أفكر في الوحدة بدل الانقسام. رأيت في هذه الشهور أناسًا من كل التيارات والمناطق، ولم يكن يهمني أبدًا خلفيتهم أو توجهاتهم. كنت أرى الإنسان فقط، والإنسان وحده.

[23:35] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

لهذا، إذا كان هناك "دين" أؤمن به اليوم، فهو دين عودة جميع المخطوفين. لن أهدأ حتى يعودوا جميعًا، أحياءً، لأن هذا الجرح يقطع أنفاسي كل يوم.

[24:00] المقدمة – تومر زيسر:

أريد أن أشكركِ يا شارون على أنكِ شاركتِ حياتكِ وقصتكِ معي ومع المستمعين. قصتكِ مليئة بالقوة والحب والمسؤولية، وأعتقد أن من يسمعكِ سيشعر بذلك بعمق.

[24:15] الضيفة – شارون هاليفي:

وأنا أشكركِ يا تومر على هذا اللقاء، وعلى محبتكِ. وأريد أن أقول لكِ إنني أعتبركِ أيضًا من نِساء القادة، حتى وإن لم يعد قائِدكِ موجودًا على الأرض، لأنه ما زال معكِ، يرافقكِ من مكانه الآخر، وهذا شعور حقيقي.

[24:35] الضيفة – شارون هاليفي (تكملة):

الأمر في النهاية يعود للحب — الحب الذي نختاره، ونتمسك به، ونبني به حياتنا، حتى وسط الخسارة.